الارانب

لمحة تاريخية

الارانب من دواجن البيوت حديثاً . وهى فصيلة جبلية قديما . وقد عبدها قدماء المصريين بعد عبادتهم للنار . فهم والعرب من الامم التى اهتمت بصيدها وتغذت بلحمها وأعطتها كثيراً من عنايتها:

وهى من الدواجن التى أقرهم الاسلام على توليدها وأحل أكلها . وكان الناس فيما تقدم من التاريخ يحاربونها تخلصاً من عدوانها على مزارعهم وحقولهم وبساتينهم حتى الفوها واشتدت رغبتهم بحيازتها والعناية بأمرها .

قيل ان أحد الاسبان استأنس أول أرنب جبلى وعود الناس على أكله فأقبلوا عليه اقبالهم على غيره مما أحل لهم صيده — فبعد انحدار الارنب من شقوق الجبال اتخذت بيوتا فى أصول الاشجار وأحس بها الثعلب وغيره من سباع الحيوان فاحتالت لصيدها ففرت منها الى الاحراج والمزارع وأدرك الانسان كيف يربيها ويبنى لها البيوت ليتمتع بأكل ماتلد من الابناء فهى من شق الجبل الى أصول الشجر الي الحقول الي البيت المبنى بعناية لايوائها لامفر لها من الوقوع بين فكى الانسان أو مخالب الوحش.

فوائد الارانب

لحم الارنب من أوفر اللحوم مادة بريتونيه (زلاليه) . وهو سهل الهضم مفيد صحى وخاصة للناقهين وللسيدات عقب ولادتهن . وأكثر

الناس فى بلادنا لا يقبلون على تربيته جهلا منهم بفوائده الجمة . بينما نجد ان أسواق امريكا تباع فيها الارانب فى الحوانيت كما تباع اللحوم في بلادنا دلالة على فرط عناية الامريكيين بها ومعرفتهم مقدار فائدتها وتفشيها فى أرجاء البلاد ولذلك يباع الرطل بستة عشر مليما وهو أقل بكثير من الاثمان الباهظة التى تباع بها لحوم أنعامنا القليلة الفائدة .

ومن الاسف ان تربية الارانب مهملة جدا فى بلادنا مع ان من وراء تربيتها والاتجار بها أرباحا طائلة : ولقد عرف لها هذه الفوائد يوناني مقيم بناحية المرج قليوبيه — فاعتنى بتربيتها وكان له منها ربح عظيم .

ان مجرد الاطلاع على احصائيات البلاد الاجنبية فى تصدير الارانب يدل على شدة اهمالنا وتركنا باب ثروة واسعة . ففرنسا تصدر سنويا من الارانب مالا يقل عن مائة مليون . وبلجيكا تصدر مليونا ومائتين الفا . ونتاج الارانب في بلاد الانجليز لا يقل عن أربعين مليونا . وأمريكا ترسل لانجلترا سنويا ما لا يقل قيمته عن مليون ريال . وقد صدرت استراليا فى عام سنة ١٩١٠ الى بريطانيا ما قيمته أربعة ملايين ريال

— وجاء فى أحدى المجلات ان امريكيا اعتنى بتربية الارانب وأعد لها قطعة أرض مساحتها نصف قيراط فربح منها فى عام واحد ١٢٠٠ ريال

ولاجل ان يقتنع الذين يجهلون فوائد الارانب يكفى ان نلفت انظارهم الى ان من المسلم به ان الانثى من الارانب تلد على الاقل سبع مرات سنويا . ونتاجها فى كل مرة لا يقل عن ست . فيكون مجموع نتاج مائة أرنبه ٤٢٠٠ سنويا . فاذا فرضنا أنه نفق مائتا أرنب بمرض أو طارىء آخر كان مابقى ٤٠٠٠ أرنب ، وهب ان الارنب الواحد بيع بعد ثلاثة شهور من ولادته بستة غروش

صاغ فيكون ثمنها مائتين واربعين جنيها . فاذا فرضنا ان المصاريف التى صرفت هى مائة جنيه كان الربح مائة وأربعين جنيها مصريا في نهاية العام .

والنتيجة ان تربيـة الارانب أكثر الحيوانات المنزلية ربحا فلها ولجلودها ووبرها فائدة ماليـة وخصوصاً ما كان من الانواع المرغوبة كالارانب البلجيكية والهندية وخلافها . وفي الامكان جمع شعر الارنب من اسنان المشط حال حياته بعد تسريحه وهذا لايتوافر الا فيما طال شعره ونعم وبره . ومن هـذا الوبر تصنع الجوارب الصوف والثياب الداخليـة والاحزمة والشيلان . ويختص بلبس هذه المصنوعات من أصيبوا بالروماتيزم وضعاف الاجسام في فصل الشتاء وذلك لان شعر الارنب يحفظ حرارة الجسم ويقي برودة الطقس .

وكن الارنب

الارنب من الحيوانات ذوات الثدى (الراضعة) . ومن العائلة المعروفة باسم ليبوريديا واعتاد الناس على تربيته فى أي مكان وحيثما وجد لاسيما في أكواخ الفقراء وطبقة البؤساء . وهذا مما يعيق نموه ويؤخر تقدمه ويضر بنتاجه . والسبب في ذلك ان هذا الحيوان كثير الحفر فى الارض فيكون وكنه (مسكنه) فى جوفها وتحت جدرانها على مسافات بعيـدة يستحيل مراقبتها ومعرفة مشتملاتها فاذا نفق واحد من صغار الارانب أو اختنق من شدة الرطوبة أو وطأة الحر تعفن وأضرت عفونته به وذهبت بالاباء والامهات .

فللوصول الي نتاج جيد من الارانب يجب الاعتناء فى تكوين بيوتها وهى تختلف باختلاف الاذواق والعقول في المدن والحواضر والقرى .

وللناس جملة أساليب فى وضع أوكانها أهمها .

(١) الاوكان الفراديه : — بدأ كثير من النواه والمتجرين باتباعها وهى تبنى من الطوب النىء ويكون طول الوكن مترا وعرضه وارتفاعه كلاهما ثمانون سنتمترا وهذا على سبيل المثال . ويكون للوكن باب بمقدار ارتفاعه وعرضه خمسون سنتمترا وهذا الباب أما ان يكون من خشب فيصفح من أسفله مقدار ثلاثين سنتمترا وذلك لان الارنب مشترك مع غيره من الحيوانات القارضه للاخشاب وما شاكلها .

وأما ان يصنع الباب من سلك رفيع يمكن المربي من الاشراف على ربائبه ويترك محلا لدخول الهواء . ولهذا الوكن سقف أما ان يكون من سلك وهو الانسب وأن تعذر فيكون من جريد ضيق المسالك .

ويحسن أن يكون أسفل الوكن على أساس من الطوب الاحمر يرتفع بمقدار ثلاثين سنتمترا وذلك لان الارنب حفار بطبعه كما هو قراض .

وفى الامكان ان يصنع الوكن من الخشب ويدرع من الداخل بقديم الصفائح وفى ذلك صلاحيه للنقل وان خالف الاقتصاد .

وارضية الوكن أما ان تكون من طبيعة الارض أو مخشبه أو مبلطه . ففي الحالة الاخيرة يجب فرشها بجزء من التراب النقى الناعم بحيث لا يقل سمكا عن عشرة سنتمترات وهذا التراب يجب تغييره كلما ترطب أو علته القذارة .

ويقام للارنب فى احد اركان الوكن محل للولاده . وهو نوعان أما من بناء وأما من خشب : —

فان كان من بناء فهو من الطوب النىء على شكل مستطيل بمقدار ٥٠ × ٣٥ × ٣٠ سنتمترا وله بارزة داخلية يرتكز عليها غطاء من خشب عند

ضرورة مشاهدة صغار الارانب وبالاخص عقب الولادة للتأكد من سلامتها وعددها . وفي الجانب الامامى لمحل الولادة يترك باب وهو عبارة عن نصف دائرة تقريبا ارتفاعه ثلاثة عشر سنتمترا وعرضه ثمانية عشر سنتمترا .

وان كان من خشب فهو احد صناديق الناز يحول احد اضلاعه الكبير الى غطاء مثبت بمفصلتين لتمهد ما بداخله من المواليد ويكون بابه في الجهة الامامية طبقا للمقاييس التى تقدمت .

وتفرس أرضية الصندوق بالتراب الناعم ويراعى ان يكون محل الولاده بانحدار الى الخلف حتى يتم الوضع فى نهايته من الداخل .

وارى أن طريقة الصندوق أمثل الطرق .

(٢) الجرار (البلاليص) : — وهى كثيره الاستعمال فى بلادنا فتصنع مما تعطل من الجرار الكبيرة وما يماثلها وصار غير صالح لنقل المياه ونحوها من السوائل ، غير ان هذا النوع مضر بصغار الارانب لان دقة جداره غير مانعه لبرودة الشتاء ورطوبته

(٣) الوكن الافرنجى : — يصنع من خشب فهو عبارة عن اوده خشبيه طولها متر وعرضها ٨٠ سنتمترا وارتفاعها ٨٠ سنتمترا ولها باب من سلك رفيع يمنع الجرذان والحشرات الضاره بصغار الارانب . وطول هذا الباب ٦٥ سنتمترا وعرضه ٤٥ سنتمترا . وتشيد هذه الاود من دورين ويكون سقف الدور العلوى بارزا بانحناء كالشكل المشاهد فى سطح المنازل المبنيه على الطريقة الاوربية وهذا البروز يفيد الارنب فيقيه شمس الصيف ومطر الشتاء ويوجد شيئا من الظلمه المفيده للارانب .

وقد تبنى هذه البيوت من طوب او اسمنت ويكون الواحد بجوار

الآخر حسب الحاجه . ويجب تعهدها بالنظافه لان الارنب من طبعه يكره الرطوبة والقذارة حتى انه يتبول دائما فى مكان واحد يعرفه كما يعرف الانسان بيت الخلاء . فتبارك أحسن الخالقين .

وتشيد هذه الاوكار بميل خفيف للخلف ويترك موضع انحدار يسيل منه بولها فى مجرى معد لذلك يصل لحفره مهيئه ليكون بيت الارنب نظيفا.

ويجب مراعاة افراد الذكور والاناث فى الارانب فى بيت خاص . ويضاف لهذه البيوت بيت كبير قاصر على النتاج ليكون مع بعضه فاذا كبر وأريد انتخاب بعضه للتربية وجب افراده على الوصف المتقدم .

(٤) البراميل : — وهى طريقة اقتصادية خالية من الصعوبة تساعد على النظافة ومتبعه فى كثير من البلدان الاجنبية . وهى أن يثبت البرميل على الارض بان يكون ثقبه المعد لمئه في الجهة السفلى وينزع أحد غطائيه ويضع منه ارضية مسطحه داخل البرميل ويستعاض عن الباب المنتزع بسلك رفيع متين على شكل باب مربع أو مستطيل وتكون الارضية من الداخل منحدره ليسيل منها ما يفرزه الارنب الى اسفل البرميل فيخرج من الثقب لمجرى في الارض يخصص لهذا الغرض .

انما هذه طريقة غير شائعه في بلادنا ولا مألوفه عندنا ولعل ذلك راجع لغلاء سعر البراميل وندورتها أو صعوبة صنعها وربما كانت اصح الحجج أن البناء عندنا خير من الترقيع .

وللكلام بقية عن تربية الارانب وانواعها وغذائها وامراضها وعلاجها

اليوزباشى محمد متبولى صفا
ليسانسيه في الحقوق